صاحب المجلة
محمد محمود علوان
شيخ مشايخ الطرق الصوفية

رئيس التحرير
محمد صبيح

سكرتير التحرير
طه عبد الباقي سرور

مجلة
الإسلام والتصوف

مجلة أسبوعية تصدر شهرية مؤقتا
تصدر عن مشيخة الطرق الصوفية

"ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون"

الاشتراك
٦٠ ص
في الجمهورية العربية المتحدة
٥ ص
ثمن العدد
العنوان
مشيخة الطرق الصوفية
بميدان سيدنا الحسين
القاهرة
تليفون ٥١٣٩٣

العدد السادس – السبت ١٩ من ربيع الثاني عام ١٣٧٨ هـ أول نوفمبر ١٩٥٨ م

بسم الله الرحمن الرحيم

لهذا أحببناه ..

واحترمناه وصممنا

لسماحة الأستاذ السيد محمد محمود علوان

تتساءل دوائر الاستعمار العالمية ، ويتساءل معها العبيد والمنافقون عن السر العجيب ؟ عن النبأ العظيم ؟ .. عن هذا الحب الاسطورى الهائل الذى تنطوى عليه قلوب العرب جميعا ، لجمال عبد الناصر ، ولأعمال جمال عبد الناصر ، ولكل شىء يتصل بجمال عبد الناصر ..

يتساءلون ، وقد وضعوا على أعينهم عصابة مغرضة ، وعلى قلوبهم غشاوة مضللة ، وفى آذانهم صمم مصطنع ، حتى لا ترى عيونهم ،

ولا تسمع آذانهم ، ولا تحس قلوبهم ، بالحقيقة السافرة الواضحة ، الأسباب التى جمعت بين جمال عبد الناصر ، وقلب كل عربى ، وأمل كل عربى ، ووجود كل عربى .

لقد أحب العرب جمال عبد الناصر ، لأنهم رأوا فيه العزة التى نشدوها ، والقوة التى التمسوها ، والوحدة التى طلبوها ، والصيحة التى ترقبوها ، لأنه جاء مطابقا لصور خيالهم ، وآمال أرواحهم ، وأحلام قلوبهم .

لقد رأوا وجهه فعرفوه وأحبوه وتعلقوا به ، لأنه عاش فى أعماقهم قرونا وأحقابا ، يتلمسونه ويطلبونه ويرجونه ، لبعثهم ومجدهم ، للتعبير عن أنفسهم ، للدلالة على وجودهم وعراقتهم وخلودهم ، كأمة صنعت التاريخ يوما ، وقادت الانسانية قرونا ، وحملت رسالة النور والهدى للعالمين .

لقد أحبوه ، لأنهم رأوا فى وجهه صفحات مجدهم القديم ، وسطور عزهم التليد العريق ، رأوا فيه قسمات عمر بن الخطاب ، وملامح خالد ابن الوليد ، وضربات صلاح الدين ووثباته وانتصاراته .

جاء اليهم كما يأتى الغيث ، وانبثق فى وجوههم كما ينبثق الفجر ، والتمع فى حياتهم كما يلتمع الشعاع ، فاذا بالحياة تدب فى الأرض الهامدة ، واذا بالأحلام تستيقظ من مضاجعها المظلمة ، واذا بالنور ينتشر فكل شىء لديهم صباح وسناء ، وكل شىء تلمس أيديهم أمل ورجاء .

أصبح جمال عبد الناصر فى قلب كل عربى ، مبدأ وفكرة ورسالة ، أصبح أنشودة النصر ، وصيحة البعث ، أصبح شيئا مكملا لوجودهم ، ناطقا بأحاسيسهم ، ولقد حدثنى مجاهد عمانى ، بأن نساء الخليج العربى كافة ، يحملن صورة جمال عبد الناصر فى أعناقهن ، ويحمل رجالهم صورته كتميمة على صدورهم ، وان كل شىء لديهم يهون ، الا أن تمتد يد أو عين الى الصورة الحبيبة بغير الاجلال والخشوع .

لقد انطلقت صورة جمال عبد الناصر فى أفق الأمة العربية ، كما ينطلق الشعاع ، أو كما ينتشر الشعار ، الذى يرمز الى العقيدة المقدسة التى تفتدى بالأموال والأرواح .

أصبحت الراية التى يلتف حولها الأحرار ، والخطر الذى يرهبه الاستعمار وعبيد الاستعمار .

ولهذا رصد الاستعمار كل قواه وبأسه وجبروته ، وخداعه وأساليبه وأمواله ، لحرب جمال عبد الناصر ، أو لحرب الفكرة التى يمثلها جمال عبد الناصر .

وعجز الاستعمار العالمى ، وعجزت الصهيونية العالمية ، عن أن يصدا الزحف الناصرى ، والبعث العربى ، وأن يقتلا الفكرة التى يمثلها عبد الناصر ، والتى يحميها ويحرسها ثمانون مليونا من العرب الأحرار .

يستطيع الاستعمار فى انطلاقات غضبه ، وثورة ألمه ، أن يشترى عبدا أو عبدين ، ومنافقا أو منافقين ، وقزما أو قزمين ، ممن يدعون الزعامة ، أو الوراثة ، أو الارستقراطية .

يستطيع بماله ووعوده ، وسابق سلطانه وبأسه ، أن يشترى عشرة رجال ، أو عشرات ، من الامعات النكرات ، وأن يضع فى أيديهم سلاحا للغدر والاغتيال ، والتدمير والتخريب .

ولكن هل تستطيع هذى الأيدى الملوثة ، والزعامات المزيفة ، هل يستطيع هؤلاء الخونة العبيد أن يقاوموا الموج الهائل الهادر ، والزحف الرهيب الثائر ، لثمانين مليونا من الأحرار الواثبين .

وماذا يقول هؤلاء العبيد ، وماذا تقول الزعامات الزائفة لشعوبها ، هل يقولون لها ، تعالى اسجدى واركعى تحت أقدام الالهة ، تحت أقدام الجبابرة العتاة ، الذين يستعبدونك ويستغلونك ويحتقرونك ويسلبونك أمجادك وحريتك .

هل تستطيع هذه النغمة الذليلة أن تجذب اليها رجلا واحدا حرا كريما ..

ان الاستعمار ينسى اننا أمة كريمة عريقة ، انه لا يزال ينظر الينا كما ينظر الى عبيده وممتلكاته ، انه ينادى باذلالنا واستعبادنا ، ويعمل على تمكين الصهيونية فى أرضنا وبلادنا ، ثم يطلب فى قحة فاجرة ، أن يحبه العرب ، وأن يتعلقوا به ، وأن يربطوا وجودهم بوجوده ، وأن ينحنوا على أقدامه ، خضوعا وخشوعا واجلالا .

وأحمق من الاستعمار وأشد نذالة وفجورا ، هؤلاء العبيد الذين لا يزالون ينظرون الى الغرب كما ينظرون الى الالهة ، مؤمنين بأنه القوة

التى لا تقاوم ، واليأس الذى لا يرد ، هؤلاء الذين يتلقون الصفعات والركلات ، ثم يقبلون الأيدى التى تصفعهم ، والأرجل التى تركلهم ، ويطلبون من أمتهم أن تسجد كما يسجدون ، فى مستنقعات الهوان والذل !!

لقد تساقط الخونة والمنافقون وعبيد الاستعمار ، خائنا وراء خائن ، ومنافقا أثر منافق ، وعبدا من خلف عبد ، وبقى جمال عبد الناصر لأنه روح هذه الأمة ، لأنه المبدأ والرسالة ، والعزة والكرامة لثمانين مليونا من الاباة .

فان جاء اليوم عبد جديد من رقيق الاستعمار ، ان جاء « البغيض » الى العرب ، ان جاء « حبيب » الفرنسيين ، و « حبيب » الاستعمار ليحاول أن يقف على قدميه الصغيرتين ، ويرفع رأسه الذليل ، وقامته الضئيلة ، ليطاول العملاق ، وليناهض الرسالة ، وليخاصم العروبة ، وليوقف الموج الهادر ، والزحف الثائر ، فانما هو الناموسة التى تنطح جبلا ، والحصاة التى تحاول أن توقف نهرا .

لقد اشترى الاستعمار عبدا جديدا ، وحرك منافقا قديما ، وسيشترى عبيدا ومنافقين ، وسيحاول حتى النفس الأخير أن يقاوم وأن يصمد .

ولكن الأقزام لا يطاولون العمالقة ، والحرية لا تحارب بالاستعباد ، والظلام لا يثبت للنور . « **أفمن يمشى مكبا على وجهه أهدى أم من يمشى سويا على صراط مستقيم** » .

يازعيم العروبة الأكبر : سر على بركة الله ، وان يريدوا أن يخدعوك أو يعرقلوك ، فان حسبك الله هو الذى أيدك بنصره وبالمؤمنين وألف بين قلوبهم .

سر تحرسك عناية الله ، وتسدد خطاك ، وتحفظك وترعاك ، وتهديك صراطا مستقيما .

أيها الزعيم : لا يغرنك تقلب الذين كفروا فى البلاد . متاع قليل ثم مأواهم جهنم وبئس المهاد .

أيها الزعيم : اننا نحبك ، لأنك ترمز الى حريتنا وعزتنا ، ونحتقر خصومك ، لأنهم يدعوننا الى أن نضع أعناقنا وكرامتنا تحت أقدام الاستعمار .

لهذا أحببناك ... ولهذا احتقرنا خصومك .

« **محمد محمود علوان** »